PROVISIONAL
A/40/PV.88
9 December 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد دى بينييس (اسبانيا)

ثم : السيد شاه نواز (نائب الرئيس) (باكستان)

- الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم : تقرير الأمين العام [٢١]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64524/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٠

البند ٢١ من جدول الأعمال

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم : تقرير الأمين العام (A/40/737)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اقترح اقفال قائمة المتكلمين في المناقشة المتعلقة بهذا البند الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم. هل لي ان اعتبر انه ليس هناك اعتراض على اقتراحي هذا ؟

تقرر ذلك ،

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أرجو من الممثلين الراغبين في المشاركة في المناقشة تسجيل اسمائهم في القائمة في اسرع وقت ممكن .

السيدة استورغا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : من دواعي ارتياحنا ، سيدي الرئيس ، ان نراكم تتبوأون رئاسة هذه الجمعية في دورتها الحالية. ان مهاراتكم الدبلوماسية ، ودرايتكم الواسعة ، وحزمكم في الدفاع عن المبادئ التي ترتكز عليها منظمتنا ، تضمن لنا النجاح في ادارة مناقشاتنا ، والاسهام الايجابي في قضية السلم والاستقرار الدوليين . ونظرا للأواصر التاريخية التي تربط بين بلدكم وبلدنا ، فاننا نؤمن بأنه من الأهمية بمكان ان يترأس ممثل من اسبانيا هذا الاجتماع المعني بأمريكا الوسطى .

اننا نتكلم اليوم في هذا المحفل بشأن موضوع يكتسي اهمية فريدة لبلداننا ولمنطقة امريكا الوسطى ، وامريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والمجتمع الدولي برمته وهو " الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم" .

هذه هي السنة الثالثة التي تركز فيها الجمعية العامة اهتمامها ، في جلساتها العامة بناء على مبادرة من نيكاراغوا ، على الحالة في امريكا الوسطى . وهذه هي

Digitized by UNOG Library

السنة الثالثة التي نعرب فيها عن مخاوفنا الخاصة ازاء التطورات التي تحدث في منطقتنا وما تنطوي عليه تلك التطورات من مخاطر تهدد السلم الدولي .

وكان وفدي يتمنى ان يكون بوسعه ان يعلن اليوم امام ممثلي العالم قاطبة ان الحالة في امريكا الوسطى اصبحت اكثر اقترابا من السلم ، وكنت اتعشم ان اقول أن الديمقراطية والتعايش السلمي والتآخي والتعاون والتفاعل فيما بين اقطارنا قد اصبحت جميعها حقيقة واقعة . بل ان وفدي كان يتمنى على الأقل ان يكون بوسعه الاعراب عن تفاؤله بأنه على الرغم من المشاكل التي لم تحل بعد ، فقد اقتربنا من التوصل الى تفاهم . وكانت حكومتي تود ان يكون بوسعها أن تقول اليوم ان بلادي توصلت اخيرا الى تفاهم مع الولايات المتحدة على اساس الاحترام المتبادل . وكانت بلادي تود أن يكون بوسعها ان تعلن انه لم يعد هناك شيء يثير الخوف في امريكا الوسطى ، وان بلداننا تحظى بالاحترام ، وتتمتع بالسيادة ، واننا مستقلون ، واننا بدأنا مسيرتنا صوب تعزيز منطقة تسودها الديمقراطية بمنأى عن الوجود الاجنبي العسكري . وكنت اود بالتالي أن اكون قادرة على القول بأن امريكا الوسطى اصبحت منطقة سلم ، منطقة مجردة من السلاح ، منطقة محايدة . ثم كانت بلادي تود ان يكون بوسعها التطلع الى المستقبل بثقة : الثقة في قرب حلول السلم والديمقراطية والتنمية والتعددية والتعايش السلمي والاحترام المتبادل والاخاء والتعاون بين اقطارنا الخمسة وشعوبنا وحكوماتنا .

الا ان هذا ليس هو الحال . وعلينا بالتالي ان نشير الى ان الحالة في منطقتنا اليوم لم تتحسن بل الواقع انها قد تردت بصورة مأساوية خلال السنة الماضية . لذا اصبح من واجبنا ان نتكلم بصراحة وان نعرب عن شواغلنا ، وان نتحدث عن الحالة الراهنة في المنطقة وعن آفاق التنمية ، وعن المسؤولية التاريخية التي تتحملها الولايات المتحدة وبلدان امريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا وفريق الدعم ومنطقة امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والمجتمع الدولي في البحث عن تسوية فورية للمشاكل التي تواجه شعوبنا وتعرض السلم العالمي للخطر . كما ان علينا التزاما بأن نشير الى نصيبنا من المسؤولية والأسباب الكامنه وراء ذلك .

Digitized by UNOG Library

وكما يعرف جميع الاعضاء تماما ، فان نيكاراغوا ، وهي بلد صغير فقير يعتز بنفسه ، بلد ذو سيادة وغير منحاز ، قد عانت لأكثر من أربعة اعوام من العدوان السياسي والعسكري والاقتصادي على يد دولة عظمى تقع في نصف كرتنا الغربي . ولا يخفى على أحد ان حكومة الولايات المتحدة الحالية عقدت العزم على تدمير الثورة الشعبية الساندينية في نيكاراغوا وانها تحاول ، باستخدام القوة ، تغيير المسار الديمقراطي الحر الذي اختاره شعبنا ، مسار الحرية الذي كلفنا سنوات طوال من الكفاح في ظل هذه الظروف المعقدة .

وبالتالي لا يخفى على احد ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية وكثيرين من المسؤولين في ادارته يرون ان السلم لن يستتب في امريكا الوسطى الا بعد القضاء التام على العملية الديمقراطية الثورية في نيكاراغوا . كما لا يخفى على احد ايضا ان فريد س . ايكل ، مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون امريكا الوسطى ، اعلن مؤخرا بوضوح وصراحة :

(تكلمت بالانكليزية)

" اذ لم يقدم العون الآن الى القوى الديمقراطية ، قد تضطر حكومة (امريكية) اخرى في المستقبل الى استخدام القوة مباشرة " .

(ثم واصلت كلمتها بالاسبانية)

ولا تكتفي الولايات المتحدة بتشكيل جيش من المرتزقة تدربه وتموله وتوجهه وتقدم له المشورة ، بل انها تتوقع منا ان نعترف به كشريك مشروع في حل ماترى انه مشكلة نيكاراغوا ، وفي تطبيع العلاقات بين بلدينا ، وتحقيق السلم في منطقة امريكا الوسطى برمتها ، كما لو كان ذلك سيتأتى بلمسة سحرية .

وفي غضون عام ١٩٨٥ ، خصصت الولايات المتحدة مايقرب من ٢٧ مليون دولار لما تسميه " معونة انسانية " للمرتزقة ، وفرضت حظرا تجاريا على نيكاراغوا . كما اصدر لحكومة الولايات المتحدة الحالية الضوء الاخضر لتزويد قوات المرتزقة بمعدات الاتصال ووفرت وكالة الاستخبارات المركزية في مشاطرة المعلومات مع اولئك المرتزقة .

Digitized by UNOG Library

وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، أى منذ ثلاثة أيام فحسب ، أصدر مجلـــس النواب ، ثم مجلس الشيوخ امس ، قانونا يخول للحكومة الامريكية تزويد المناهضين للثورة بالطائرات والطائرات العمودية وسيارات النقل والأنواع الأخرى من المركبات ، على الرغم من ادعائهم ان هذه المعدات لن تستخدم في نقل الجنود او كمعدات عسكرية .لأى غرض اذن ستستخدم تلك المعدات ؟ هل يمكن ان يكون المرتزقة قد قرروا ان يكرسوا أنفسهم للسياحة في امريكا الوسطى ؟ وكما تعلم الجمعية أيضا ، تسعى الحكومة الامريكيـــة للحصول على الموافقة على اعتمادات لتقديم مساعدات عسكرية مباشرة الى ارهابييها. وهي لا تحتاج الا الى ترخيص من الناحية الشكلية ، لأن تلك الاموال تصل الى تلك القوات على نحو مستمر رغم الحظر الصريح الذى فرضه الكونغرس الأمريكي .

وقد كلفت تلك الحرب غير المشروعة وغير الأخلاقية نيكاراغوا فعلا ٣ ٦٥٢ قتيـلا و٠٣٩ ٤ جريحا و٥٨٢ ٧ يتيما من أيتام الحرب الى جانب ان ٠٠٠ ٢٤٠ من أبنـــاء نيكاراغوا قد شردوا من ديارهم واختطف ٢٣٢ ٥ شخصـا . فاذا اردتم أن تعرفوا مـدى ما الحقته الثورة المضادة من ضرر ببلادنا ، فان عدد ضحايا عمليات الولايات المتحـدة ضد بلادى قد وصل الى ٠٠٠ ١١ قتيل ، وقد بلغت التكلفة التي تحملتها نيكاراغـــوا ٥ر١ بليون دولار .

وقد تصرفت الحكومة الحالية في الولايات المتحدة في علاقاتها بنيكاراغوا علـــى نحو يزدرى تماما بالنظام القانوني الدولي . وقد انتهـكت على نحو منتظم القانـــون والنظام الدوليين ، كما انتهكت باستمرار ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الـــدول الامريكية وغيرهما . من المعاهدات الدولية . وقد احتفظت الولايات المتحدة لنفسهـا بحق استخدام القوة لتغيير ما تعتبره تهديدا لما تسميه بمصالحها الاستراتيجية. وتشهر جميع الدلائل الى ان هناك نظرية جديدة تطبقها الآن الحكومة الأمريكية الحالية فيمـا يتعلق بعدم التدخل وعدم اللجوء الى القوة ، وهذه النظرية هي : انه لم يعد هنـاك اثر ملزم لهذين المبدأين على دولة عظمى تحتفظ لنفسها بحق التدخل في الشـــؤون الداخلية لأى بلد تعتبره غير ديمقراطي او مناهضا لمصالحها . ولذا ، فعندما يوجـد

Digitized by UNOG Library

بلد يقع فيما تعتبره الدولة العظمى منطقة نفوذ طبيعي لها ويقوم باتخاذ قراراته بنفسه فانه يتعرض للعدوان . هذا هو الأساس الذى يحدد سياسة الولايات المتحدة تجاه نيكاراغوا وتجاه امريكا الوسطى .

ولهذا فانـــني سأجرؤ على ان أتساءل : الى أين تعود هذه النظرية وهذه المفاهيم ؟ ماهو مغزى اربعين عاما من وجود المنظمة ؟ ماهو مصير البلدان الضعيفة التى تبحث عن هويتها واستقلالها وسيادتها وتقرير مصيرها ؟ هل سنعود ثانية الى قاعدة أن القوة تصنع الحق ؟ هل نعود الى العصر الحجرى في العلاقات الدولية ؟ هل يمكن ان يكون ما يحدث هو تطبيق حديث لنظرية اينشتين في النسبية ؟

من الواضح ان هذا المفهوم وتطبيقاته لا يشكل خطرا على نيكاراغوا وامريكا الوسطى فحسب ، وانما على جميع دول وشعوب العالم ايضا ، وعلى جميع عمليات التحول التي تجرى في عالمنا المتغير على الدوام .

وبلادى وشعبي لا يدافعان فقط عن حقوقهما ، بل اننا ندافع ايضا عن حقوق جميع الشعوب في اختيار مصيرها بحرية . اننا ندافع عن النظام الدولي القانوني وقواعد التحضر .

ومازلنا نتذكر خطاب الرئيس رونالد ريغان في ٢٤ تشرين الاول / اكتوبر في هذا المحفل . فقد تحدث في ذلك الخطاب عن السلم والاحترام وعدم استعمال القوة واحترام المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة ، كما كرر في الوقت ذاته التزامه بتقديم الدعم غير المشروط والمساعدة للجماعات الارهابية التي تهاجم بلادى .

ماهو اذن السلم الذى تتحدث عنه الولايات المتحدة ؟ وماهي الديمقراطية التى يشير اليها الرئيس ريغان ؟ ماهو احترام حقوق الشعوب الأخرى الذى يتكلم عنه ؟

ان ازمة امريكا الوسطى تضرب بجذورها في اعماق الظلم التاريخي الذى عانت منه شعوبنا . فقد نبعت من عدم توافر المجال السياسي الداخلي الذى يسمح بحدوث التغييرات الهيكلية السلمية اللازمة لتصحيح حالات الظلم . كما انها ترجع الى التدخل الأجنبي المتزايد في الشؤون الداخلية للدول والى العدوان على بلادى وعلى شعبـــي

Digitized by UNOG Library

والى وجود الولايات المتحدة العسكرى الضخم في منطقتنا بشكل لا مثيل له في عصرنا الحديث ، والى رفض الولايات المتحدة قبول الواقع السياسي الذى تمثله نيكاراغوا منذ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، والى الاوضاع الاقتصادية المأساوية التى تجابهها شعوبنا ، والى استعمال القوة في محاولة لتغيير ارادة الشعوب ، والى الافتقار الى احترام سيادة الشعوب وسلامة اراضيها وتقرير مصيرها ؛ وبايجاز فان هذه الأزمة تعود الى انتهاك القانون الدولي . ولهذا فلا سبيل على الاطلاق لاعتبار ذلك النزاع ثمرة للمجابهة بين الشرق والغرب .

وقد حاولت بلدان مجموعة كونتادورا ان تتوصل الى حلول سياسية لأزمة امريكا الوسطى . وقد بذلت تلك الدول جهودا هائلة في تلك المهمة النبيلة الهامة ، وقد انضمت اليها أيضا الجماعة التى تدعم الكونتادورا وهي التي تتكون من الارجنتين والبرازيل واوروغواى وبيرو ، ان هذه المبادرة السلمية المنقطعة النظير من جانب امريكا اللاتينية قد حظيت بالتأييد الحماسي من جانب المجتمع الدولي بما في ذلك تأييد حكومة الولايات المتحدة الحالية اللفظي .

واليوم تمثل مجموعة كونتادورا والمجموعة التي تدعمها ارادة امريكا اللاتينية والكاريبي ، وتمثل المجموعتان ارادة عدم التدخل واحترام القانون الدولي والحوار الثنائي والاقليمي بهدف تسوية المنازعات . هذه هي كونتادورا ، وهذه هي امريكا اللاتينية والكاريبي وتلك هي رسالتهم السلمية ، الرسالة تقول ان اقليمنا ليس على استعداد لأن يقف مكتوف اليدين في مواجهة التدخل الاجنبي واستعمال القوة . هنا تكمن قوة كونتادورا ، هنا تكمن قوتنا .

وتهتدى مبادرة كونتادورا بمبادئ واضحة وهو نفس الوضوح الذى يميز فهمها لأسباب ازمة امريكا الوسطى .

ولذا فان أساس المبادرة الواضح هو التسوية السياسية للنزاع عن طريق الحوار والتفاوض ، وعدم استعمال القوة او التهديد باستعمالها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وحظر جميع انواع الوجود العسكرى الاجنبي مهما كان شكلها في

Digitized by UNOG Library

المنطقة . انها الديمقراطية الداخلية وعدم استعمال أراضي شعب ما للعدوان على الشعوب الأخرى ، وضمان الأمن لكل بلدان المنطقة . انها تعدد النظم الاجتماعية والتعايش السلمي . ومع ذلك ، وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة قد اعربت على الدوام عن حماسها لكونتادورا وتأييدها لها ، فان السياسة الامريكية القائمة على استعمال القوة في المنطقة هي في الأساس التي حالت دون تحقيق اتفاق عادل مشرف من شأنه ان يحقق السلم لمنطقتنا المضطربه .

Digitized by UNOG Library

واذا لم تتغير الارادة السياسية لحكومة الولايات المتحدة الحالية فيما يتعلق بنيكاراغوا ومنطقة امريكا الوسطى ، فان امكانيات التفاهم ستكون ضئيلة حقا .واذا لم توافق الولايات المتحدة على استئناف الحوار الثنائي مع بلادي من اجل تطبيع علاقاتنا ، واذا ما استمرت في رفض الحوار الجاد البناء مع نيكاراغوا ، ومحاولة فرض الشروط المسبقة لاستئناف هذا الحوار ،واذا ما استمرت في محاولتها لاجبارنا على قبول المرتزقة كشركاء في التفاوض ، ولحل جمعيتنا الوطنية التي انتخبناها مؤخرا بكل حرية ، ولو اصرت على ان تضغط علينا بمرتزقتها وعلى الاطاحة بحكومتنا في نهاية المطاف ، ولو استمرت في سياستها لمقاطعة كونتادورا ،فان يكون هناك سلم في امريكا الوسطى .

ومادامت الولايات المتحدة تواصل الاصرار على تجاهل محكمة العدل الدولية ، ومادامت تصر على ان القانون الدولي ماهو الاّ أداة تستخدم على نحو انتقائي ووفقا لمصالحها الشخصية ، فان شعوب امريكا الوسطى ستستمر تعاني العواقب .

واكرر موقفنا بان تسوية الصراعات في امريكا الوسطى ينبغي بالضرورة ان تشمل تحقيق التفاهم بين حكومة بلادي وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ذلك التفاهم الذي يجب ان يضع - في المقام الاول - حدا لحرب العدوان الوحشية التي فرضت على نيكاراغوا وبطبيعة الحال ، ينبغي ان ينطوي هذا التفاهم منطقيا على التزام رسمي من جانب تلك الحكومة بان تنهي سياسة الحرب التي تنتهجها ضد امتنا وان تكف عنها في المستقبل .

كما أؤكد من جديد موقف نيكاراغوا المتمثل في انه من اجل نزع فتيل التوتر والصراع في امريكا الوسطى ، لابد من انهاء جميع اشكال الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة ، وتفكيك القواعد العسكرية الاجنبية ، وسحب جميع القوات الاجنبية والمستشارين العسكريين ، وحظر المناورات العسكرية الاجنبية . ومن الحتمي ان تصبح منطقة امريكا الوسطى منطقة سلم خالية من جميع اشكال التدخل والوجود العسكري الاجنبي .

أود ان اؤكد مرة اخرى اصرار شعبي وحكومتي على مواصلة السعي من اجل السلم ، لكن حتى يتسنى تحقيق ذلك ،ينبغي ان نؤكد على حقنا كأمة وكشعب في

Digitized by UNOG Library

السعي من اجل الحصول على الوسائل العسكرية اللازمة لكفالة الدفاع الفعال عن سيادتنا وسلامتنا الاقليمية وحقنا المقدس في الحياة وتقرير المصير .

ان نيكاراغوا لم تكن عاملا مزعزعا للاستقرار في امريكا الوسطى ،فنيكاراغوا ليست هي التي تنتهك القانون الدولي ، ونيكاراغوا ليست هي التي تعوق عملية كونتادورا . ونيكاراغوا لم تقم لهجوم على جيرانها . وليست نيكاراغوا هي التي تشن الحرب على الولايات المتحدة . ونيكاراغوا ليست هي التي تعلن الحظر الاقتصادي او تتخذ التدابير القسرية ضد الولايات المتحدة اوأى بلد اخر ونيكاراغوا ليست هي التي تزرع الالغام في موانئ الولايات المتحدة أوأى بلد آخر . ليست نيكاراغوا هي التي تنشر كتيبات الارهاب وتنفذها من اجل اغتيال الزعماء السياسيين او البطش بالمدنيين الابرياء في أى بلد .

لقد كانت نيكاراغوا هي التي لجأت الى محكمة العدل الدولية من اجل ادانة العدوان الامريكي . لقد كانت نيكاراغوا هي التي لجأت الى مجلس الامن لقد كانت نيكاراغوا هي التي ابدت موقفا مرنا على الصعيد الاقليمي فيما يتعلق بالتفاوض والتسوية السلمية للنزاعات .

لقد ايدت نيكاراغوا على نحو بناء مجموعة كونتادورا وسعت الى تعزيزها ونيكاراغوا هي التي سعت الى الحوار الثنائي والاقليمي من اجل حسم المشكلات ونيكاراغوا هي التي اقترحت دوريات مشتركة في البر والبحر والجو مع البلدان المجاورة واوضحت استعدادها التام لكي تقيم - بالتعاون مع جيرانها - مناطق امن محايدة تحت اشراف دولي في مناطق الحدود من اجل منع زيادة تدهور الحالة عما هي عليه ونيكاراغوا هي التي تسعى دون كلل لاستئناف المحادثات الثنائية مع الولايات المتحدة بهدف تطبيع علاقاتها مع ذلك البلد على اساس من التعاون المتبادل .

ان نيكاراغوا لاتزال كالعهد بها - على استعداد للسلم ، وهي تواصل تأكيد رغبتها في السلم . ونحن مازلنا نعلن استعدادنا للسعي من اجل ايجاد صيغ وآليات ثنائية في اطار كونتادورا للوفاء بأسمى تطلعات شعوب امريكا الوسطى ألا وهو السلم .

Digitized by UNOG Library

واود أن اكرر النداء الذى وجهه الرئيس دانيال اورتيغا سافيدرا رئيس نيكاراغوا الى الرئيس ريغان من فوق هذه المنصة السامية في ٢١ تشرين الاول /اكتوبر الماضي :

" ولهذا فان نيكاراغوا تناشد حكومة الولايات المتحدة من فوق هذه المنصة السامية ان تلتزم بصدق بالمعايير المجسدة في الميثاق بشأن التعايش السلمي بين الدول وأن توقف سياساتها العدوانية ضد نيكاراغوا ، وان تعلن في هذه الذكرى ما اذا كانت مستعدة لاحترام سيادة بلد صغير وحقه في تقرير المصير ، وما اذا كانت مستعدة للالتزام بالقرار المؤقت الذى اتخذته محكمة العدل الدولية بتاريخ ١٠ أيار/مايو ١٩٨٤ والاعتراف باختصاص تلك الهيئة الدولية ، وما اذا كانت مستعدة لوقف الحرب ضد نيكاراغوا ولاعلان السلام" .

(A/40/PV.42 ، ص ١٦)

ونحن ، نناشد تلك الدولة العظمى ان تبرهن على انها عندما تتكلم ، فانما تتكلم عن السلم لا الحرب ، وانها تتكلم عن التفاهم لا المجابهة ، وانها تتكلم عن الاحترام المطلق للقانون الدولي .

ان نيكاراغوا تقف هنا على اهبة الاستعداد لايجاد سبل التفاهم راغبة في مواصلة القتال من اجل السلم اما هناك في نيكاراغوا ،فستستمر في القتال دفاعا عن حقنا الاساسي في الحياة دفاعا عمّا نعتبره عدلا وديمقراطية . وسنواصل دفاعنا عن نموذجنا للتحرر . وسنحافظ على سياسة عدم الانحياز التى ننتهجها . اننا سنستمر في الدفاع عن قضية السلم العالمي وفي تأييدنا للشعب الفلسطيني والشعب الناميبي وشعب جنوب افريقيا وجميع شعوب العالم التي تقاتل من اجل تقرير المصير . كما سنستمر في نيكاراغوا في بناء المدارس والمراكز الصحية . والتعاونيات وسنواصل توزيع الاراضي على الفلاحين ، وسنستمر في الدفاع بدمائنا وبعرقنا عن حقنا في السلم والعدالة والحرية واللجوء الى القانون الدولي . وسنستمر في نضالنا من اجل شعبنا ومن اجل احترام مبادئ هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ونحن على يقين من اننا لسنا وحدنا في هذا النضال ؛ وان مبادئنا هي نفس مبادئ جميع اعضاء هذه الجمعية . فنحن لدينا اليقين التاريخي بان التعقل والاعتدال والقانون ستسود فوق القوة واللاعقلانية . ونحن على يقين من أن السلم في امريكا الوسطى سيصبح حقيقة واقعة في يوم ما .

Digitized by UNOG Library

السيد مويا ـ بالينسيا (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): السيد الرئيس ، اود في مستهل كلمتي ان اعرب عن ارتياح وفدي لرئيستكم ترأسون اعمالنا باقتدار عهدناه فيكم على مدى حياتكم الدبلوماسية الباهرة النجاح .

واود ، باسم المكسيك حكومة وشعبا ، ان اعرب عن عميق تضامننا مع كولومبيا حكومة وشعبا على اثر انفجار بركان نيفادو دل رويس وما ترتب عليه من آثار مفجعة . والشعب المكسيكي الذي لم تندمل بعد جراحه الناجمة عن زلزال الشهر الماضي يتعاطف بشدة مع شعب كولومبيا في معاناته . وقد قدمت حكومتي بالفعل للمنطقة المنكوبة كل مساعدة ممكنة . واننا على ثقة من ان كولومبيا حكومة وشعبا ستجتاز تلك المحنة المريرة بما ابدته دوما من قول وكرامة .

هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تدرس فيها الجمعية العامة الحالة في امريكا الوسطى ، مما يدل على اهتمام المجتمع الدولي العميق بوجوب حل الصراعات التي تنفصل بين شعوب تنحدر من اصل واحد عن طريق المفاوضات الدبلوماسية .

وقد انقضى عام منذ ان اتخذت الجمعية العامة بتوافق الاراء القرار ٣٩/٤ . وفي ذلك القرار احاطت الجمعية العامة علما بوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى باعتبارها الصك القانوني الرئيسي لوضع اسس التعايش في المنطقة وحثت حكومات امريكا الوسطى الخمس على تعجيل مشاوراتها مع مجموعة كونتادورا بهدف الانتهاء من عملية التفاوض بالتوقيع في وقت مبكر على تلك الوثيقة . وحثت ايضا جميع الدول ، ولا سيما تلك التي لها روابط بالمنطقة ومصالح فيها ، على ان تتقيد على نحو كامل بمقاصد ومبادئ وثيقة كونتادورا . وهكذا اعربت الجمعية العامة عن التأييد العالمي والمطلق لمبادرات السلم التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا .

وقد اصطدم السعي من اجل التوصل الى اتفاق اقليمي فيما بين حكومات امريكا الوسطى بعقبات شتى ، ولمس المجتمع الدولي ان مبادرات السلم تقوم في ظل خلفية من الحوادث وأعمال التدخل والتهديدات والضغوط والاجراءات الانتقامية التي

Digitized by UNOG Library

اكتنفت المنطقة على مدى الأشهر الاثنى عشر الماضية . وبالمثل ، فان سباق التسلح والوجود العسكرى الاجنبي وانشطة القوى التي تستهدف الاطاحة بالحكومات القائمة على اساس شرعي ، اعاقت بوضوح الانفراج الاقليمي .

وجنبا الى جنب مع اعلانات حسن النوايا ودعم التدابير الدبلوماسية ، اضطلع بأنشطة تتنافى مع روح تلك المبادرات وتقوض فضلا عن ذلك السلم في المنطقة وتعوق اعتماد اتفاقات توفيقية بين الدول .

وفي عام ١٩٨٥ ، لاح خطر شديد بحدوث فراغ سياسي بسبب تجميد ، وان لم يكن بشكل نهائي ، مختلف قنوات الحوار التي فتحت بصبر واناة في عام ١٩٨٤ . وبالاضافة الى الصعوبات التي تواجهها عملية كونتادورا ، لاسباب لا تبرر دائما وقف عملية التفاوض الشاملة ، توقف حوار مانزانييو بين حكومتي الولايات المتحدة ونيكاراغوا . وفي الوقت نفسه واجه الحوار الذى يستهدف وضع حد للصراع المسلح في السلفادور عقبات جديدة أدت الى وقفه .

وفي ضوء تلك الخلفية من الصعوبات العامة ، واصلت مجموعة كونتادورا جهودها للتفاوض بشأن اتفاق اقليمي للاستجابة للاهتمامات الاساسية لحكومات السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس . ووجهت الاجتماعات العديدة المعقودة هذا العام لبلوغ تلك الغاية ، غير ان بعض العوامل الدخيلة على مجموعة كونتادورا — والتي اثرت مع ذلك على انشطتها — هددت بالحيلولة دون احراز اى تقدم ملموس . وفي حزيران/يونيه الماضي تعاظمت الحاجة الملحة الى التفاوض نظرا لتدهور العلاقات الثنائية بين كوستاريكا ونيكاراغوا نتيجة لعدد من حوادث الحدود .

ونظرا لتردى الحالة في المنطقة بشكل خطير ومطرد ، قررت مجموعة كونتادورا اعطاء دفعة جديدة لأنشطتها الدبلوماسية ، ومن ثم اجتمع وزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك في ٢١ و ٢٢ تموز/يوليه من هذا العام واتفقوا على مجموعة من التدابير المترابطة وسلموا بأن حل ازمة امريكا الوسطى يقتضي العمل على مختلف المستويات . وفضلا عن اعلان العزم على تنشيط المفاوضات بشأن وثيقة كونتادورا دعيت حكومتا كوستاريكا ونيكاراغوا

Digitized by UNOG Library

الى بدء حوار بهدف التوصل الى حلول فعالة ودائمة لتخفيف حدة التوترات في منطقة الحدود بين البلدين ، وذلك في اطار عملية التفاوض التي تنادى بها مجموعة كونتادورا . وبالمثل ، سلم مرة اخرى بأن الحوار والتفاهم بين حكومتي الولايات المتحدة ونيكاراغوا يشكلان عاملا هاما في الجهود الرامية الى اشاعة الهدوء في المنطقة .

وفيما يتعلق بوثيقة كونتادورا اضطلع على مدار العام بمهمة شاقة ومعقدة بهدف تضييق الخلافات وتلمس نقاط اتفاق جديدة فيما بين حكومات امريكا الوسطى ، وبفضل العمل المكثف تسنى ، في ١٢ و ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، تسليم حكومات امريكا الوسطى مشروعا نهائيا لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى .

وتتضمن تلك الوثيقة تعليقات مقدمة من حكومات امريكا الوسطى ذاتها ، فضلا عن مقترحات ترى مجموعة كونتادورا انها تمثل اتفاقات عادلة ومنصفة . وهي مجموعة متسقة ومنسقة من الالتزامات تتيح امكانية ارساء اسس التعايش السلمي على المدى الطويل في مناخ من الثقة السياسية وحسن النية .

اما الهدف الاساسي المنشود من التوصل الى اتفاق شامل فيتمثل في الوفاء التام بمتطلبات الاستقرار والتعاون في المنطقة في اطار علاقات تقوم على اساس معايير التعايش الدولي والاعتراف بالمصالح المشروعة لكل الدول .

ان ما يتعرض للخطر في امريكا الوسطى هو شرعية مبدأى تقرير المصير وعدم التدخل وبعد التقيد بدقة بالغة بهذين المبدأين الشرط الاساسي الادنى الذى لا غنى عنه للتغلب على الأزمة .

وتسلم وثيقة كونتادورا بأن السلم لا يكمن فحسب في تسوية المنازعات بين دول المنطقة وانما ايضا في تحقيق الاستقرار الداخلي على اساس التعددية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية وتشجيع عمليات المصالحة الوطنية الحقيقية في الحالات التي تشيع فيها الفرقة العميقة في المجتمع واجراء انتخابات واحترام حقوق الانسان وحمايتها .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب تتضمن الوثيقة التزامات داخلية ينبغي ان تتحملها حكومات امريكا الوسطى باعتبارها دولا ذات سيادة وبما يتفق مع مبدأ تقرير المصير للشعوب .

ولنكرر مرة اخرى انه ما من دولة ، مهما كانت قوتها ، لها الحق في ان تفسر ما يجب ان يكون عليه ، في رأيها ، التطور السياسي لدول اخرى . وعلاوة على ذلك ، يعتبر نبذ استخدام القوة او التهديد باستعمالها لزعزعة استقرار حكومات قائمة بصورة مشروعة شرطا اساسيا لاقرار السلم في المنطقة .

لقد اكد مجلس الأمن ، ضمن جملة امور ، باعتماده القرار ٥٦٢ (١٩٨٥) الحق الثابت لدول المنطقة في اختيار نظمها السياسية والاقتصادية دون تدخل خارجي ، وحث جميع الدول على الامتناع عن اتخاذ اية تدابير سياسية او اقتصادية أو عسكرية من اى نوع ضد اية دولة من دول المنطقة .

ان الاجتماع المشترك لوزراء خارجية مجموعة الكونتادورا وبلدان امريكا الوسطى الذى عقد في ١٢ و ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، قرر عقد اجتماع للمفوضين لمدة ٤٥ يوما تبدأ في ٧ تشرين الاول/اكتوبر والهدف الوحيد لهذا الاجتماع هو مناقشة البنود المتعلقة بخفض الاسلحة والرقابة عليها ، والمناورات العسكرية والآلية اللازمة لتنفيذ ومتابعة الالتزامات الواردة بالوثيقة ، وكذلك المسائل الاجرائية المرتبطة بتنفيذ هذا . وبالمثل ، اعتبر الوزراء ان التفاوض بشأن الامور الاخرى الواردة بالوثيقة قد استكمل .

وتعترف وثيقة كونتادورا بحق جميع الدول في ان تعيش في امن يستند الى معيار التوازن والمعاملة بالمثل . ولم تكن النية في اية مرحلة ان يكون ذلك على حساب مصلحة اى من الاطراف . ومن ثم كان هناك تشديد خاص خلال المفاوضات على ضرورة ضمان تطبيق الالتزامات بصورة متزامنة وتحقيق التوازن الملائم بين حقوق وواجبات الاطراف المعنية . وتجدر الاشارة الى ان البنود التي تناولتها المفاوضات تخص كل طرف من الاطراف المعنية بدرجات متفاوتة ، ومن ثم ، تتوقف صلاحية الاتفاقية باكملها على توافر الارادة السياسية لدى الاطراف في تقديم تنازلات متبادلة تكفل امنهم ومصالحهم المشروعة على حد سواء .

Digitized by UNOG Library

وكما هو معروف ، كان هناك بندان في محور المفاوضات الجارية في الاسابيع الاخيرة هما : سباق التسلح والمناورات العسكرية الدولية .

وفيما يتعلق بالمسألة الاولى اعترفت وثيقة الاهداف منذ عام ١٩٨٣ بضرورة وقف سباق التسلح بجميع اشكاله . وكما نتذكر، كان موضوع تخفيض الاسلحة وتحديدها جزءا من المفاوضات وتضمنته النسخة المنقحة من وثيقة كونتادورا المؤرخة في ٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ . وينبغي الا نغفل ان النهج الذى اقترحته مجموعة كونتادورا تضمن الجوانب المختلفة للازمة في امريكا الوسطى ، وبالتالي فان الالتزامات المحددة لا يمكن النظر فيها بمعزل عن الالتزامات الاخرى. ان كل الاتفاقات في مجال الامن هامة ، لا لمجرد دلالتها المحددة بل ايضا لعلاقتها بالمجموع سواء من حيث جوانبها العملية او من حيث دخولها حيز التنفيذ في وقت واحد .

وعلى سبيل المثال ، تشير وثيقة كونتادورا بوضوح تام الى القوات غير النظامية التي تعتبر احد الجوانب الاساسية لازمة امريكا الوسطى ، وقد نصت على تحديد مجموعة من الالتزامات المحددة تحديدا دقيقا وكاملا لمنع تقديم اى شكل من اشكال الدعم لقوات من ذلك النوع .

وتعني الالتزامات التي تتحملها الاطراف المعنية بأنه سيوضع حد للانشطة التي تقوم بها تلك القوات باستخدام اراضي دولة ما للقيام بأنشطة زعزعة الاستقرار ضد دولة مجاورة ، وهو ما قد يؤدى الى القضاء على احد المصادر الرئيسية المسببة للتوتر في المنطقة .

وكان الوجود العسكرى الاجنبي ، بوصفه عاملا ضارا يسهم في الصراع الاقليمي ، من بين الاهتمامات الرئيسية التي شملتها المفاوضات منذ عام ١٩٨٣ . ومن هنا تنشأ ضرورة التوصل الى اتفاقيات في مجال المناورات العسكرية والقواعد والتسهيلات والمستشارين العسكريين الاجانب . ولا يمكن ان نتجاهل حقيقة انه بينما تصاعد سباق التسلح قد تزايد الوجود العسكرى الاجنبي ايضا . لقد لاحظنا في مناسبات عديدة تركزا

Digitized by UNOG Library

للقوات لم يسبق له مثيل في المنطقة والقيام بالمناورات العسكرية بصورة تكاد تكون مستمرة، واقامة بنية اساسية يمكن ان تستخدم للقيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق مما يؤثر على التوازنات الاستراتيجية ويزيد من الريبة والشك ويكبح اية روح للتوفيق .

ان تأييد البنود الـ ٢٢ التي كثرت الاشارة اليها لاتفاقية كونتادورا يعني منع الوجود العسكرى الاجنبي وحماية المنطقة من اثار المواجهة بين الشرق والغرب . وتعزيز الامن الاقليمي الحقيقي ، كما يعني ان الهدف من الغاء ذلك الوجود هدف عام ينطبق في جميع الحالات وليس موجها على سبيل الحصر ضد دولة محددة في حين يسمح باستثناءات في حالة دول اخرى .

وتتماشى اقتراحات مجموعة كونتادورا مع ذلك الاهتمام الاساسي ، ولهذا السبب وبغية الحفاظ على توازن معقول للقوات في المنطقة فان الاقتراحات تربط بين منع المناورات الدولية التي تشترك فيها قوات مسلحة اجنبية في اراضي دول امريكا الوسطى ، وبين بدء العمل بالحدود القصوى للتسلح المتفق عليها بين الاطراف .

ومن المؤكد ان الجهود التي بذلتها مجموعة كونتادورا منذ عام ١٩٨٣ قد حققت نتائج ايجابية رغم الصعوبات التي واجهتها . وكنتيجة لعملها تأسست آلية للحوار والتفاوض ظلت قائمة طوال تلك الفترة . وعلاوة على توفير الحافز لاعداد الوثيقة وتسهيل الحل في اوقات مختلفة للحالات المؤقتة التي قد يؤدى تدهورها الى انتشار الصراع ساعدت مجموعة كونتادورا في توسيع نطاق توافق الاراء الدولي حول المخاطر المتأصلة في الصراع في امريكا الوسطى وبالتالي الحاجة الى التوصل لاتفاق سياسي بين الاطراف بدعم من تلك الدول التي لها مصالح وصلات بالمنطقة .

لقد قدم المجتمع الدولي دليلا قاطعا على تأييده لتلك المبادرات السلمية . وخلال هذا العام ، فان تكوين ما يسمى بمجموعة المساندة التي تضم كلا من الأرجنتين واوروغواى والبرازيل وبيرو قد اظهر ان الحل السلمي لأزمة امريكا الوسطى الذى يقوم على اساس المبادئ التي توجه انشطتنا هو قضية تهم امريكا اللاتينية . ومنذ ايام قليلة عقد في لكسمبرغ الاجتماع الثاني لوزراء خارجية البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ، بما في ذلك اسبانيا والبرتغال ، ودول امريكا الوسطى ودول مجموعة كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

واثبت عقد ذلك الاجتماع وما حققه من منجزات سلامة الموقف الذى دافعت عنه بلادنا ومفاده أن جذور الأزمة توجد في اطار مجتمع امريكا الوسطى ذاته . ان الحالة الاقتصادية والاجتماعية لبلدان المنطقة ما فتئت تتردى ، وتبذل جهود قيمة ومهمة من اجل تحقيق الديمقراطية ولكن لن يتحقق تطور ثابت بغير اقرار السلم في المنطقة .

ان قوة مجموعة كونتادورا تكمن في انها تشكل ، استنادا الى المبادئ الاساسية للقانون الدولي ، محفلا مناسبا لمعالجة ازمة امريكا الوسطى . والذين يتوقعون فشل المفاوضات التي تجريها مجموعة كونتادورا ، انما يتوقعون فشل الحل التفاوضي لأزمة امريكا الوسطى . ونحن ندرك جيدا الاسباب التاريخية التي دفعت أربعة من بلدان امريكا اللاتينية الى اتخاذ مبادرة امريكية لاتينية لا سابق لها في تاريخنا الحديث . ونحن نؤكد اليوم سلامة مقاصد تلك المبادرة ومبادئها .

ولا يمكننا ان نقلل من اهمية ما انجز حتى الان . فقد اتاح التفاوض حول الوثيقة ، التوصل الى توافق في الآراء بشأن مجموعة واسعة من الالتزامات . وتقتصر المناقشة الجارية الآن على قضايا محددة . ونحن مقتنعون بضرورة استمرار المفاوضات وموقنون بامكان التوصل الى تفاهم بشأن القضايا المعلقة .

للأسباب السابقة ، يسرني ان اعلم هذه الجمعية العامة ان المكسيك قد قررت ، بالاشتراك مع بنما وفنزويلا وكولومبيا ، ان تقدم مشروع قرار الى الجمعية العامة .

ويحث مشروع القرار ، الى جانب تكراره لمدى اهمية احترام المبادئ الاساسية للقانون الدولي في المنطقة ، حكومات امريكا الوسطى على ان تواصل ، بمساندة مجموعة كونتادورا ، المفاوضات بشأن القضايا المعلقة بغية التوصل الى اتفاق يسمح بالتوقيع السريع على وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، وضمان دخولها حيز التنفيذ . ويحث مشروع القرار الدول ذات المصالح والصلات مع المنطقة ان تقدم دعمها الحازم لمبادرات السلم وان تمتنع عن القيام باى نشاط سياسي او اقتصادى او عسكرى قد يهدد اهداف وثيقة كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

ونحن على اقتناع بان اقرار السلم في امريكا الوسطى يقتضي ، الى جانب الاتفاق متعدد الاطراف والشامل الوارد في تلك الوثيقة ، حل النزاعات الثنائية وفي المقام الاول النزاعات بين الدول ذات الحدود المشتركة . ولا ينبغي للمفاوضات الاقليمية ان ترجئ حل المشاكل التي تؤثر بصورة ملموسة على البلدان المتجاورة . ولذا يدعو مشروع القرار بلدان المنطقة ، في هذه الحالة ، الى الشروع في محادثات بهدف ايجاد حلول فعالة ودائمة بمساندة مجموعة كونتادورا .

وبالمثل ، يعرب مشروع القرار عن اقتناعنا بأن حل النزاعات الثنائية بين دول المنطقة ، والدول الاخرى ذات المصالح والصلات مع المنطقة يمكن ان يقدم اسهاما جوهريا في دعم مبادرات السلم . ولهذا السبب ، دعيت حكومتا الولايات المتحدة ونيكاراغوا الى استئناف الحوار الذى أجرتاه في ١٩٨٤ حتى يعطي التفاهم بين البلدين قوة دافعة كبيرة للمفاوضات الاقليمية . وذلك يتفق مع النداء الذى وجهه مجلس الامن نفسه باعتماده القرار٥٦٢ (١٩٨٥) .

وبالمثل ، يرجو مشروع القرار من الامين العام ، وفقا لقرارى مجلس الامن ٥٣٠ (١٩٨٣) و ٥٦٢ (١٩٨٥) ، ان يبقي المجلس على علم بشأن تطور الحالة في امريكا الوسطى وان يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين تقريرا عن تنفيذ قرارنا . واخيرا يقترح مشروع القرار ادراج هذا البند على جدول الأعمال المؤقت للدورة التالية .

ونحن مقتنعون بأن هذه الجمعية العامة ستقدم ، مرة اخرى ، تأييدها التام لمشروع القرار.

ان خطورة الحالة في امريكا الوسطى تقتضي عملا عاجلا . ويتعين وضع حد للعنف والتدمير اللذين يهددان تطور امكانيات التنمية في امريكا الوسطى . ومن الملح تلبية حاجات القطاعات الأوسع من السكان الذين تحولو اليوم الى نازحين داخل بلدانهم وخارجها على السواء .

Digitized by UNOG Library

ولن يكون اللجوء الى القوة امرا مدانا في حد ذاته فحسب ، بل انه سيضر أيضا ، وربما بشكل لا رجعة فيه ، بالحالة في المنطقة .

وستواصل المكسيك بذل قصارى جهودها لضمان الا يحدث ذلك . ونؤكد في هذه المناسبة مجددا ارادتنا السياسية الحازمة على الاسهام في الحل السلمي لأزمة امريكا الوسطى .

السيد موشوتاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة اخرى تنظر الجمعية العامة في البند المعنون " الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " ، وهي مشكلة نشأت بسبب اوجه الظلم الاجتماعية والاقتصادية الداخلية الفادحة وما نجم عنها من نضالات في سبيل المشاركة السياسية الاجتماعية والاقتصادية في العمليات الديمقراطية في البلدان المعنية .

وقبل عامين ، اعتمدت هذه الهيئة الموقرة بتوافق الآراء القرار ٣٨/١٠ بشأن الحالة في امريكا الوسطى ، الذى أعادت فيه التأكيد على حق جميع بلدان امريكا الوسطى في حرية تقرير مستقبلها سواء في المجال السياسي او الاقتصادى او الاجتماعي ، وادانت اعمال العدوان المرتكبة ضد سيادة دول المنطقة واستقلالها وسلامتها الاقليمية . واعربت الجمعية العامة عن تأييدها الشديد لمجموعة كونتادورا وجهودها وحثتها على مواصلة بذل جهودها ودعت في الوقت نفسه دول المنطقة الى الامتناع عن اى عمل من شأنه ان يزيد من سوء الحالة .

وفي العام الماضي ، اعتمدت الجمعية العامة ، بتوافق الآراء مرة اخرى ، القرار ٣٩/٤ الذى اعربت فيه عن تأييدها الراسخ لمجموعة كونتادورا وحثتها على مواصلة بذل جهودها وناشدت في الوقت نفسه كلا من حكومات امريكا الوسطى الخمس على تعجيل مشاوراتها مع مجموعة كونتادورا بهدف الانتهاء من عملية التفاوض بالتوقيع في وقت مبكر على وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ومنذ اعتماد القرار ٣٩/٤ ، بذل اعضاء مجموعة كونتادورا جهودا كبيرة لارساء أساس الاستقرار السياسي والسلم اللذين تتوق اليهما جميع شعوب المنطقة . وقد اضطلع بعمل مجموعة كونتادورا في ظل خلفية تتسم بتزايد وقوع حوادث ثنائية بين بلدان المنطقة ، كما يذكر تقرير الامين العام (A/40/737) ، في حين اخذت الحالة في التردى المطرد .

Digitized by UNOG Library

ونحن نعرب عن أسفنا لان المناخ السياسي السلمي اللازم لاجراء الحوار وصنع السلم ، لم يتوفر لسوء الطالع . ان التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ، وأعمال العنف والتخريب وانتهاكات حقوق الانسان وزعزعة الاستقرار والتدخلات الأجنبية ، تدل جميعها على استمرار وزيادة حدة التوتر والمواجهة في امريكا الوسطى . ونتيجة لهذا ، اضطر مجلس الامن الى الاجتماع في آيار/مايو من هذا العام بناء على طلب نيكاراغوا لمناقشة الحالة الخطيرة التي نشأت في المنطقة لفرض حكومة الولايات المتحدة الحظر الاقتصادي على نيكاراغوا .

وانتهت المناقشة الى اعتماد قرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥) ، الذي أكد من جديد ، في جملة أمور ، على الحق غير القابل للتصرف لنيكاراغوا وبقية دول المنطقة في أن تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمنأى عن أي تدخلات خارجية بجميع اشكالها ، أو أي تهديد . وفضلا عن ذلك ، طالب القرار أيضا جميع الدول أن تحجم عن القيام بأي عمل عسكري أو سياسي من أي نوع كان ضد أي دولة في المنطقة قد يعرقل تحقيق اهداف مجموعة كونتادورا . وفي رأينا ان الدعوة الموجهة الى حكومتي الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا لاستئناف محادثاتهما تتسم بأهمية خاصة . ومن ثم ، فانه مما يبعث على الاسف ان الحوار لم يستأنف بالرغم من دعوة مجلس الامن العاجلة لاجراء . ونحن نؤمن ايمانا راسخا بأنه لا يمكن التوصل الى حل مشكلة امريكا الوسطى باستخدام القوة ، ولكن من خلال العمليات السلمية وحدها التي تؤدي الى تسوية سياسية شاملة على أساس ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ومقرراتها .

كما ان اجراء الحوار فيما بين البلدان المعنية ضروري وينبغي ان يستهدف تدعيم العمليات الديمقراطية والتصدي للشرور الاقتصادية والاجتماعية التي تكمن فيها الاسباب الجذرية لمشاكل امريكا الوسطى .

ان مسألة التسوية السلمية للمنازعات بين دول امريكا الوسطى تتولاها مجموعة كونتادورا ، وهي مجموعة وساطة اقليمية اصيلة ، وتضطلع بمهمتها باتباع أعرق تقاليد امريكا اللاتينية . ومما يثلج صدورنا ، ان اقتراحات المجموعة التي ترمي الى وضع اطار للتعايش

Digitized by UNOG Library

والتعاون بين بلدان امريكا الوسطى ، والتي تعرف بوثيقة كونتادورا ، قد حصلت على تأييد واسع النطاق في المنطقة وفي مناطق اخرى . ونحن نعرب عن امتناننا لحكومات بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، وكذلك لمجموعة الدعم التي تتألف من الارجنتين واوروغواى والبرازيل وبيرو لجهودها البناءة والمستمرة من أجل التوصل الى تسوية تفاوضية لمشاكل امريكا الوسطى . وبفضل مبادرة مجموعة كونتادورا تفادينا حتى الان حدوث انفجار كبير في منطقة حساسة من مناطق العالم تحف بها المخاطر وأعمال التدخل ، كما أن الامم المتحدة سجلت نقطة حاسمة في القبول العالمي لعملية كونتادورا .

ونحن نعلم أن حل مشاكل امريكا الوسطى ليس من السهل التوصل اليه ، وهناك حاجة لبذل الجهود الدبلوماسية المكثفة لوضع حد حاسم للعنف والتدخل الاجنبي بمختلف اشكاله . ولكننا نعرف ايضا ان اهداف جميع الدول في المنطقة مشتركة . ومن ثم ، فان اكثر المهام الحاحا في هذه اللحظة تتمثل في تهيئة ظروف السلم التي يمكن في ظلها تحقيق التطلعات المشروعة لدول امريكا الوسطى ، بما في ذلك رغبتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية . ان وحدة الضمير والتطلعات لشعوب امريكا الوسطى ، والتزام جميع الدول بعدم تعريض السلم والأمن الدوليين للخطر ، من الامور التي تتسم بالاهمية القصوى وينبغي ان تسمو على جميع الاعتبارات قصيرة النظر .

ومجموعة كونتادورا مؤهلة تماما للاسهام في تحقيق هذه الاهداف السامية ولذلك فنحن نؤيد بقوة جميع الجهود السلمية التي قامت بها تلك المجموعة . وقد رحبنا باجتماع مدريد لوزراء خارجية بلدان كونتادورا الاربعة ، وفي نفس الوقت ، نرحب بعقد اجتماع ثان في لكسمبرغ هذا الشهر بين وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ، ووزراء خارجية أعضاء مجموعة كونتادورا ، ووزراء خارجية دول امريكا الوسطى المعنية مباشرة بالمشكلة.

وتمثل المشاورات والمفاوضات التي ترمي الى التوصل الى تسوية سلمية للنزاعات ، الشرط المسبق الذى لا غنى عنه لتحقيق مقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وتشكل الأساس الذى ترتكز عليه آمال البشرية اذا اريد اقامة عالم يخلو من ويلات الحرب .

Digitized by UNOG Library

وينبغي ان تظهر جميع البلدان داخل وخارج المنطقة ، باخلاص وبشكل مطلـق ، احتراما متكافئا لسيادة دول المنطقة واستقلالها وسلامتها الاقليمية ووحدتها ، فضـلا عـن التزامها الصارم بالمبدأ الاساسي القائل بأن هذه الدول لها حقها الثابت في أن تختـار بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمنأى عن أى تدخل *.

السيد طوسون ـ فلوريس (البرازيل) (ترجمة شفويـة عن الانكليزيـة) :

للسنة الثالثة على التوالي ، تدرج الجمعية العامة للامم المتحدة على جدول أعمالها البنـد الخاص المعنى بالحالة في امريكا الوسطى . وخلال هذه الفترة درست هذه المسألـــة باستفاضة ليس فقط في الجمعية العامة بل وفي عدة هيئات اخرى لمنظمتنا ، ولا سيما مجلـس الامن . وقد كانت المسائل المتصلة بالمنطقة محل بحث ايضا في الوكالات المتخصصة لمنظومة الامم المتحدة وكذلك ـ وهذا جدير بالملاحظة ـ داخل منظمة الدول الامريكية . وقد مرت اربعة وعشرون شهرا منذ أن نظرت هذه الهيئة في هذا الموضوع المطروح علينا لأول مـرة ، وهو بند ما زال يحظى بالاهتمام الكبير من جانب المجتمع الدولي بأسره .

وقد يؤدى فحص سجلات منظمتنا بأى مراقب غير مدقق الى ان يظن أن دور منظمتنا ينحصر الى حد كبير في توفير مسرح للنقاش العالمي بدلا من الاضطلاع بدورها كأداة فعالة في تعـزيز السلم في الاقليم . بيد أن توضيح هذه الحالة يكمن في الجهود النشطة التـي تبذلها بلدان المنطقة ذاتها من أجل التوصل الى حل سلمي شامل وعادل ودائم لمشاكـل المنطقة التي نواجهها جميعا ، لكن أثرها المباشر والخطير والفورى يعود عليها فـــي المقام الأول .

ولا جدال في ان الحل الدائم صعب المنال ، ولكن لدينا من المبررات لكي نأمـل في أن يصبح الحل الدائم حقيقة واقعة فـي المستقبل القريب . وهذه هي الغاية النبيلـة التي ترمي اليها مجموعة كونتادورا .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد شاه نواز (باكستان) .

Digitized by UNOG Library

وسوف اوجز في تعقيبي على انجازات مجموعة كونتادورا والتي وان كانت لم تتحقق الا جزئيا حتى الآن ، فانها اصبحت تتسم بالاهمية بالفعل . وبكل صراحة ، ينبغي أن يقال ان العمر الذى كان متوقعا لتلك المبادرة ، طبقا للاراء التي اعرب عنها في صورة غير رسمية واحيانا بصورة شبه رسمية ، لم يكن ليتعدى شهرين ، ورغم هذا فقد برهنت مجموعة كونتادورا على قدرة ملحوظة على البقاء ، وقد يكمن سر هذا الصمود في حقيقة هي ان مجموعة كونتادورا استطاعت ان تستكشف على اوسع نطاق ، جوانب عديدة لمختلف البدائل الملموسة اللازمة للتوصل الى تسوية تفاوضية في امريكا الوسطى . وقد تجاوزت جلسات العمل المختلفة مجرد التبادل والخطب الرنانة ، وأصبحت الأفكار المطروحة للمناقشة تمثل جزءا من المنهج الطموح للغاية الذى يتسم بالاصالة والذى وجد تعبيرا له في الصياغات المتتالية لوثيقة كونتادورا المنقحة .

وبالرغم من أن النقط الهامة ما زالت معلقة دون حل ، فقد لا يكون من قبيل التكرار أن نؤكد بأن جهود مجموعة كونتادورا ما زالت تتميز بنفس الاستعداد الجدي لمعالجة المشاكل بكل تفاصيلها ، واستعراض العديد من البدائل الممكنة وتضييق الثغرات تدريجيا بين المواقف المتناقضة .

Digitized by UNOG Library

ان الثقة التي يشعر بها وفدى والتي يشاطرها مع الكثيرين بشأن اهمية الجهـود التي تبذلها مجموعة كونتادورا تظهر في انشاء مجموعة دعم كونتادورا هذا العام . والبرازيل هي عضو في هذه المجموعة ، بالاضافة الى الارجنتين وأوروغواى وبيرو ، وهي تؤمن ان هـذه المبادرة الاضافية التي تبذلها بلدان امريكا اللاتينية والتي تسمح لها بتتبع التطـورات الجارية في امريكا الوسطى عن كثب ، هي تعبير عن الثقة التي تتحدث عن نفسها .

وفي اطار الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة ، يمكن للجمعيـة العامة ان تتخذ في هذه الدورة خطوة هامة هي تجديد تأييدها ، بروح من الوحـدة والتضامن والتوفيق ، للجهود الجارية بشأن مستقبل امريكا الوسطى .

ان تأييد الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا يشكل التزاما مجددا من الجمعية العامة بحق جميع بلدان امريكا الوسطى في السيادة والاستقلال السياسي ، وبالاحترام التام لمبادئ القانون الدولي وبصفة خاصة المبدأ الذى ينص على انه ينبغي للدول ان تمتنع فـي علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد السلامة الاقليميـة أو الاستقلال السياسي لاية دولة ، والمبدأ المتعلق بعدم التدخل في الشؤون التي تنـدرج تحت الولاية المحلية لأية دولة. وهذه المبادئ منصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة وفـي ميثاق منظمة الدول الامريكية .

واسمحوا لي ان أقول مرة أخرى ان اية محاولة لفهم الازمة الراهنة في امريكـا الوسطى ولايجاد حلول لها ينبغي ان تأخذ في الاعتبار الجوانب الحالية والتاريخيـة المعقدة في الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية . ومع ذلك يرى وفدى ان الاوضاع في المنطقة ليست قضية مواجهة بين الشرق والغرب ولا ينبغـي لهـا ان تصبح كذلك .

ويثق وفدى ان الدبلوماسية ستجب التعنت واستخدام القوة ، وان التعقل وطلـب الحلول السلمية سوف يسمو ان فوق البدائل العاطفية أو المأنوية . ونحن مستعدون للعمـل من أجل هذا الغرض .

Digitized by UNOG Library

السيد بازأفيري (اوروغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانيـــة) : ان اوروغواى لكونها بلدا في امريكا اللاتينية ، تشعر بقلق عميق ازاء الحالة السائدة في امريكـا الوسطى ، هذه الحالة التي جعلت تلك المنطقة مصدرا للتوتر وساحة للعنف المستمر الذين يعـرض السلم والامن الدوليين للخطر .

وتتعاطف اوروغواى تعاطفا عميقا مع الشعوب الشقيقة في امريكا الوسطى في معاناتها وآلامها ، وتعتبر ان مسؤوليتها الادبية الحتمية هي ان تساهم في تحقيق احترام سيـــادة تلك الدول وحق شعوبها في تقرير المصير وتحقيق تسوية شاملة وعادلة وشريفة ودائمة لجميـع الاطراف المعنية في المشاكل الخطيرة التي تحيق بالمنطقة.

ولهذا ، انضمت حكومة اوروغواى الى حكومات الارجنتين والبرازيل والمكسيك في انشـاء مجموعة دعم لمجموعة كونتادورا ، وذلك اصرارا منها على دعم الانشطة الرامية الى احـــلال السلم التي تقوم بها تلك المجموعة التي تتشكل من حكومات بنما وفنزويـلا وكولومبيا والمكسيك . وتهدف جهود تلك المجموعة الى وضع صيغ تفاوضية تؤدي الى سلم دائم ووطيد في المنطقـة ، كما تحظى جهودها بتقديرنا العميق .

وتعتبر اوروغواى ان العمل الذي تقوم به مجموعة كونتادورا والمساعدة التي تقدمهـا مجموعة الدعم لها يشكلان أكثر التعبيرات اصالة عن الارادة السياسية لامريكا اللاتينية وقدرتها على القيام بالجهود المتضافرة لكي تتناول من جانبها مشاكلها الاقليمية .

ولذا ، فان اوروغواى على اقتناع بأن هذا هو الاسلوب الاصيل للتوصل الى حـــل للأزمة في امريكا الوسطى ، وان الوحدة الراسخة في المنطقة والمتصلة بالجهود التفاوضيـــة والمبادرات السلمية التي تقدمت بها مجموعة كونتادورا يمكـن وحدها أن تحقق اهـــداف الاستقلال وتقرير المصير والمساواة القانونية والتعايش السلمي والعدالة والتضامن والتكامـــل والتي طالما طمحت اليها شعوب امريكا اللاتينية والتي تمثل لها اهدافا تاريخية لم يعتورهـا تغـــير .

وبالتالي فان اوروغواى على اقتناع بأن المسؤولية الاساسية عن تحقيق السلـــــم والاستقرار السياسي في امريكا الوسطى وتدعيمهما تقع على كاهل شعوب المنطقة وحكوماتهـا

Digitized by UNOG Library

وحدها ، وتدخل في اطار اختصاصها السيادي وحدها . وينبغي ان يمثل هذا الأمـر الأساس الراسخ لأي حل لمشاكل امريكا الوسطى ، ومع ذلك يجب ان يوضع في الاعتبار ان استمرار الازمة بما ينطوي عليه ذلك دوما من خطر التفاقم ، قد يؤدي الى نزاع أوسع نطاقا يؤثر ليس فقط على دول ذلك البرزخ ، ولكن على المنطقة بكاملها ونصف الكرة بأكمله .

وعلاوة على هذا ، فان مجرد استمرار الازمة يؤدي بالفعل الى تفاقم الحالـة ، مما ينقص من امكانية تحقيق التسوية السياسية الشاملة مثلما ينهك المرض المزمن قوى الجسم.

ولذلك ، فمن المهم للغاية التوصل الى اتفاقات بين البلدان التي تتحمل مسؤوليات مباشرة أو غير مباشرة عن الحالات الحرجة السائدة ، وعن استمرارها وتفاقمها ، وذلـك ـ أولا ـ بغية تفادي حالة يمكن فيها أن يتحول النزاع الاقليمي الى نزاع بين الشرق والغرب ويحول المنطقة الى قطعة على رقعة الشطرنج الدولية ، وثانيا ، بغية ازالة عناصر سوء التفاهم والمواجهة ، وتوطيد اسس ايجاد مجتمع اصيل للامم في امريكا اللاتينية توحده الجذور المشتركة ويعيش ليس فقط في سلم ، وانما يحقق ايضا التكامل الاقتصادي الحقيقي باعتباره اداة فعالة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

لقد أشرت الى الاتفاقات المعقودة بين الاطراف المعنية والتي هي ثمرة الحوار والتفاوض هذه هي الوسائل التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا وتدافع عنها ، وأوروغـواي تؤيد هذه الوسائل تأييدا كاملا . ان الحوار والتفاوض اللذين يستبعدان القوة هما افضل السبل للتوصل الى ايجاد حلول للنزاعات . وينبغي للحوار والتفاوض ان يؤديا الـى ايجاد الحلول بتعاون جميع الدول سواء الدول الواقعة داخل المنطقة أو الدول المعنية في خارجها . فلابد أن يمكن الحوار والتفاوض من تحقيق اتفاق متوازن وعادل ودائم يمثل الأساس القانوني للتعايش بين جميع دول امريكا الوسطى برمتها ، على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل الاجنبي والثقة السياسية وحسن النية .

Digitized by UNOG Library

ان أى حل من هذا النوع لا يمكن أن يتحقق الا من خلال الاحترام المطلق لمبادئ القانون الدولي ، وخصوصا مبدأ عدم التدخل والحق في تقرير المصير ، الذى يقضي بـــأن يمارس كل شعب حقه في أن يختار بحرية ودون ضغوط خارجية نظامه الاقتصادى والاجتماعـي والسياسي الذى يرى انه افضل ما يلبي مصالحه عن طريق مؤسسات تمثل الارادة الحقيقيـــة للشعب .

وفي هذا الصدد ، فان أوروغواى طى اقتناع بأن وثيقة كونتادورا للسلم والتعـاون في امريكا الوسطى تعتبر الاداة القانونية الملائمة ، التي سيمثل ابرامها والتوقيع عليهـــا وسيلة تمكن من ارساء الالتزامات السياسية الأساسية التي من شأنها أن تؤدى الى هـــذا الحل الاساسي .

غير أن الحل يعوق التدخل الخارجي العلني أو المستتر وآفة الارهاب التـــي يتعين ازالتها من المنطقة ــ ويتطلب هذا علاج اسبابه ، التي تضرب بجذورها في الظـلم الاقتصادى والاجتماعي وفي عدم امكانية حصول السواد الأعظم من السكان طى أبسط مزايـا الحضارة والتقدم وعدم مشاركتهم في العمليات السياسية .

ولا بد لنا من أن نتذكر بأنه من غير الممكن تخيل اى حل حقيقي دائم دون الاحترام التام وغير المشروط والفعال لحقوق الانسان . ويتطلب الحل الحقيقي والدائم كذلك توطيـد وتدعيم النظم التمثيلية والتعددية القائمة على المشاركة ، أى بعبارة أخرى ، النظـــم الديمقراطية الحقيقية ، فـي جميع بلدان المنطقة.

ان ازمة امريكا الوسطى لها جانبان ، جانب اقتصادى وجانب سياسي . وخطورتها تعني كما رأى وزراء خارجية مجموعة كونتادورا وكذلك وزراء خارجية مجموعة ليما للدعم ، انـه لا بد من أن يتم في وقت واحد احراز تقدم في احلال السلم وتخفيف حدة التوتر السياسي من ناحية ، وتحقيق الانتعاش الاقتصادى من ناحية اخرى .

وفي ظل هذه الاعتبارات ، فان اوروغواى ، التي تتمسك بتقاليدها القائمة طـــى احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وبالتزاماتها بوصفها عضوا في منظمة الدول الامريكيـة، تكرر استنكارها واسفها للجزاءات الاقتصادية التي فرضتها حكومة الولايات المتحدة طـــى

Digitized by UNOG Library

نيكارافوا ، والتي من شأنها أن تقوّض الجهود الرامية الى احلال السلم ، التي تبذلهـــا مجموعة كونتادورا .

وبالمثل ، نود أن نكرر في هذا المحفل العالمي نداءنا القوى والعاجل لاستئناف الحوار الثنائي في مانزانيو . فالحوار بين الرجال والشعوب والحكومات يعتبر دائما الوسيلة المتحضرة لتسوية الخلافات . فليس هناك ما يمكن خسارته في هذه العملية ، بل يمكن كسب كل شيء من أجل المنفعة المتبادلة ، وهي في هذه الحالة منفعة المجتمع الدولي كله .

وختاما ، فان اوروغواى ، تمسكا منها بحبها التقليدى للسلم ، تلتزم مع العديـــد من الدول الشقيقة بدعم جهود مجموعة كونتادورا ، وتدعو مرة اخرى الى التنفيذ السريـــع لمقترحاتها ، واثقة اننا عندما نفعل ذلك سنكون نبني السلم.

السيد شيرفاني (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في كلمـة ألقاها رئيس وزراء الهند الاسبق جواهر لال نهرو امام البرلمان الهندى في شهر شبـــاط/ فبراير ١٩٥٥ عن منطق عدم الانحياز ، الذى كانت حركته مازالت في مراحلها المفاهيميـة، قال ما يلـــي :

" يحق لكل بلد أن يختار طريقه الخاص وأن يسير طيه . ولقد اخترنـــا طريقنا ونعتزم السير فيه وان نغيره كما نرى وفي الوقت الذى نختاره ، ولا يكـون ذلك بضغط أو املاء من أى احد ؛ فنحن لا نخشى من أى بلد آخر أن يفـــرض ارادته علينا بالوسائل العسكرية أو بأى وسائل اخرى . ان السبيل الوحيد امامنـا هو ان نبني قوتنا الخاصة ، وهذا هو ما عقدنا العزم عليه . وفي نفس الوقت ، نحن نريد ان نصادق البلدان الاخرى " .

هذه الكلمات البسيطة نقلت وما زالت تنقل الجوهر النقي لحركة عدم الانحياز التـي ننتمي اليها . لقد قالها رئيس الوزراء الاسبق نهرو وهو يخاطب ممثلي الشعب الهندى منذ ثلاثين عاما مضت . وفي نفس الوقت ، كانت لكلماته صلة عميقة وجاذبية لدائرة أوسع كثيـــرا ، بل وللعالم كله الذى يقع خارج نطاق الكتلتين العسكريتين المتعارضتين . لقد كانت هـذه الكلمات تمثل حقائق عالمية ملزمة تتجاوز المكان والزمان اللذين صدرت فيهما ، وقد اصبحت

Digitized by UNOG Library

منذ ذلك الحين بمثابة عناصر لا تنفصم عن مبادئ عدم الانحياز ومن مقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة .

ان المشاكل التي نناقشها مرة أخرى اليوم في هذه الجمعية العامة تنبع الى حد كبير من انكار الحق في الاستقلال وفي حرية الاختيار اللذين تحدث عنهما نهرو . ويحدث ذلك ايضا في جزء من العالم اعتز بقوة بالوطنية والحرية والاستقلال . ان اسماء مثل سيمون بوليفار وسان مارتن وبنيتو خواريس وساندينو وخوسيه مارتي تتحدث ببلاغة عما يمكن أن نسميه بروح امريكا اللاتينية - روح البطولة والشجاعة واحترام الذات ورفض الخضوع للاذلال على ايدى السادة الاجانب . ان التعارض الطبيعي بين هذه الروح وبين المحاولات المزمنة التي تبذلها قوى خارجية للتدخل في شؤون المنطقة ، بالاضافة الى امراض المنطقة الاقتصادية والاجتماعية المتوطنة ، هي العوامل المسؤولة الى حد كبير عن حالة عدم الاستقرار والمنازعات التي اصابت امريكا الوسطى اليوم .

وفي السنوات الثلاث الماضية ، اصبحت الحالة في امريكا الوسطى موضع اهتمام دولي وقلق عالمي خطير ، وهي تعتبر الان من ضمن بؤر التوتر الرئيسية في العالم . فقد بدأنا نتكلم عن امريكا الوسطى بنفس واحد وبنفس الاحساس بالتخوف والقلق الذى نشعر به ونحن نتكلم عن فلسطين أو ناميبيا أو الفصل العنصرى . وقد وضح ذلك اثناء المناقشة العامة في بداية هذه الدورة وفي البيانات التي ادلى بها في سياق الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة . ان الحقيقة المتمثلة في ان الجمعية العامة نظرت طوال السنوات الثلاث الماضية هذا البند الجديد من جدول اعمالنا تشكل في حد ذاتها انعكاسا لانشغال المجتمع الدولي بالتوترات السائدة في امريكا الوسطى .

لقد اصبحت الحالة في امريكا الوسطى من ابرز المسائل التي استحوذت على اهتمام حركة بلدان عدم الانحياز . فقد لاحظ رؤساء ودول أو حكومات بلدان عدم الانحياز لدى اجتماعهم في نيودلهي في شهر آذار/مارس ١٩٨٣ بشعور من القلق والتوتر المستمر في امريكا الوسطى . ومؤخرا جدا ، اعربت الحركة في مؤتمرها الوزارى الذى عقد في لواندا عن

Digitized by UNOG Library

" قلقها العميق ازاء الحالة الراهنة في امريكا الوسطى التي تشكل واحدة من النقاط المحورية الرئيسية للتوتر على الصعيد الدولي " .

كما أن الوزراء :

" اشاروا الى انه بالرغم من النداءات المستمرة لحركة بلدان عدم الانحياز وبقية المجتمع الدولي وبالرغم من الجهود التي بذلتها مجموعة كونتادورا بحثا عن حل سياسي تفاوضي ، فقد تدهورت الحالة اكثر فأكثر نتيجة للسياسات الامبريالية للتدخل بكل اشكاله ، فضلا عن ظروف الفقر والاضطهاد التي عانت المنطقة منها منذ وقت طويل ، واصبحت تشكل تهديدا حقيقيا للسلم والأمن الدوليين " .

Digitized by UNOG Library

وعندما نبحث الحالة في امريكا الوسطى ، تتحول افكارنا حتما الى مجموعـــة كونتادورا ، التي تعكف منذ ثلاث سنوات على بذل جهد جدير بالاعجاب لاحـــلال السلم في تلك المنطقة ، بتعبئة عبقرية امريكا اللاتينية وارادتها السياسية لحل المشاكل التي ألمت بالمنطقة . وبدءا بالاجتماع الأول الذى عقد على جزيرة كونتادورا في كانـون الثاني/يناير ١٩٨٣ ، حازت هذه العملية الفريدة بالاعتراف والتأييد العالميين . ولم تكن انجازات كونتادورا متواضعة . فهناك وثيقة الاهداف التي صدرت في أيلـول/ سبتمبر ١٩٨٣ ، والتي جسدت المبادئ والمعايير التي ينبغي أن تركز عليها أيـــة تسوية سياسية ، ثم وثيقة كونتادورا المنقحة المؤرخة في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، والتي يبدو أنها منعت في آخر لحظة من أن ترى ضوء النهار . ورغم الطريق المحفـــوف بالعقبات فقد جاهدت مجموعة كونتادورا بصبر ومثابرة ، غير عابئة بالصعوبات ، كيمـــا تقيم بنية التسوية لبنة بعد لبنة . ولقد أبلغنا ممثل المكسيك هذا الصباح بنتيجـــة الجهود التي بذلتها كونتادورا مؤخرا ، بما في ذلك الاجتماع الوزارى الذى عقد فـي بنما على مدى الأيام الثلاثة الماضية ، في أعقاب مفاوضات مستفيضة بين المبعوثيـــن المفوضين لدول امريكا اللاتينية الخمس وبلدان مجموعة كونتادورا . ولئن كنا نشعـــر بشيء من خيبة الأمل ازاء عدم التوصل الى اتفاق نهائي ، فقد تعلمنا أن نتحلـــى بالصبر ، ومازال يراودنا الأمل في أن تؤتي الجهود المضنية التي بذلت حتـــى الآن ثمارها في القريب العاجل . ان مجموعة كونتادورا وجماعة الدعم التي شكلت مؤخـــرا ، لا يجسدان فحسب آمال وتطلعات شعوب امريكا الوسطى بل آمال وتطلعات كـــل الانسانية المحبة للسلم . فكل منا له مصلحة راسخة في نجاحهما .

وكما شدد الأمين العام في تقريره المؤرخ في ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ ، ينبغي للدول التي لها مصالح في المنطقة أن تؤيد بتدابير ملموسة جهود مجموعـــة كونتادورا وأن تمتنع عن القيام بأى عمل من شأنه عرقلة تلك الجهود .

وكان يمكننا أن نعتقد بعد أن أعلنت الجمعية العامة في سنتين متعاقبتيـــن

Digitized by UNOG Library

وبتوافق الآراء تأييدها لتسوية سياسية يتوصل اليها عن طريق جهود كونتـــــادورا ، ان ذلك بشير خير . كما أن اعتماد مجلس الأمن للقراريـــــن ٥٣٠ (١٩٨٣) و ٥٦٢ (١٩٨٥) سار في نفس الاتجاه . الا أن واقع الأمور في المنطقة للأسف مازال مشحونـا بالتوتر والاضطراب ، ومازال السلم هشا . وكما لاحظ الأمين العام مرة أخرى فـــــي تقريره ،فان الموقف في امريكا الوسطى لم يكف عن التدهور خلال هذه السنة على الرغـم من الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا . لقد اضطرت نيكاراغوا خلال السنـــــوات الثلاث الماضية الى اللجوء الى مجلس الأمن ثماني مرات . ونسمع في كل يوم عـــــن حوادث جديدة للعنف وانتهاكات الحدود . كما تؤكد حرب المراسلات في الأمـــــم المتحدة الانطباع السائد عن التوتر والعداء الشائعين في المنطقة . ومازال السلـــم يراوغنا كما كان دائما .

ومازلنا نشعر بقلق خاص ازاء التهديدات المستمرة لسيادة نيكاراغوا وسلامتهـا الاقليمية ، وهي بلد صديق ، وزميل في حركة عدم الانحياز ، توضع له العراقيل في كل خطوة يخطوها في سعيه لبناء مستقبل جديد لشعبه . وأود في هذا الصـــــدد أن أقتبس مرة أخرى من اعلان لواندا :

" أدان الوزراء تصعيد العدوان والهجمات العسكرية والأعمـــــال الأخرى ضد سيادة نيكاراغوا واستقلالها السياسي وسلامتها الاقليميـــــة واستقرارها وحقها في تقرير المصير . وفي هذا المضمار أدانوا بصفة خاصـــة انتهاك مجالها الجوى ومياهها الاقليمية ، وشن المناورات الدولية وأعمـــال التخويف الأخرى ، والتهديد بالاستيلاء عليها واحتلالها ، والقصف الانتقائى لأراضي نيكاراغوا ، واستخدام البلدان المجاورة كقواعد للعدوان وتدريـــب مجموعات المرتزقة ، وأعمال التخريب ، والهجمات الجوية والبحرية ، وبـــث الألغام في موانئ البلد الرئيسية ، وفرض تدابير اقتصادية قسرية بما في ذلك الحظر التجارى " .

Digitized by UNOG Library

هذا المقتطف الذى قرأته لتوى ، يعطي فكرة واضحة عن نوع التهديـــدات وأعمال القوة التي تتعرض لها نيكاراغوا ، والتي أخبرنا بها منذ وقت ليس ببعيد بمزيـد من التفصيل نائب وزير خارجية نيكاراغوا . ولقد أحطنا علما بالحكمين الصادرين عـــن محكمة العدل الدولية - وهما الأمر المؤقت الصادر في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٤ ، والحكم الصادر في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ - اللذين يؤيدان جواز بحث شكـــوى نيكاراغوا . ونحن نشجب استخدام تدابير قسرية ضد نيكاراغوا وكذلك المحاولات المكشوفة والخفية للتدخل في شؤونها الداخلية . ونعترف في الوقت ذاته بالنهج المرن بعيـد النظر الذى تتخذه نيكاراغوا في المفاوضات الرامية الى التوصل الى تسوية سلميـــة ، ونأسف لأنه على الرغم من النداءات الدولية المتكررة ، مازال الحوار الثنائي بين نيكاراغوا والولايات المتحدة متوقفا ، فمثل هذا الحوار يمكن أن يكون اضافة قيمة للجهود متعددة الاطراف الجاريـة .

ان بلدى ، من الناحية الجغرافية ، يقع بعيدا عن أمريكا الوسطى ، وتفصـل بيننا آلاف الأميال . ولكن الجغرافيا لا تشكل مانعا أمام شعورنا بالألفة والتعاطـــف مع شعوب تلك المنطقة المضطربة ، ومع رغباتها وتطلعاتها ، وحقها في العيش في سلم وفي تقرير مصيرها بحرية . ان السلم في امريكا الوسطى لا يمكن أن يقوم على استبعـاد دولة أو أخرى من التيار العام ، ولا يحق لأحد أن ينتحل لنفسه الحق في تقرير ما هـو الأفضل للآخرين . وأى سلم يرتكز على منطق الاملاء لابد أن يكون هشا على أفضـــل تقدير . والأحرى أن يقوم السلم الدائم على أساس مبادئ عدم التدخل بجميع أشكاله ، وعدم اللجوء الى القوة أو التهديد باستعمالها ، والتعايش السلمي ، ومقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وينبغي لأنصار التعددية أن يتذكروا أن منطق ذلك المفهوم ، على الصعيد الدولي ، يقتضي قبول تعدد النظم السياسية والاجتماعية الاقتصادية .

ان اجيالا كاملة في امريكا الوسطى لا تعرف ما هو السلم الحقيقي . فمشاكـــل الفقر والحرمان والتدخل الأجنبي لم تولد الا الصراع وعدم الاستقرار والعنف . واليوم ،

Digitized by UNOG Library

وقد تركز اهتمام العالم على المنطقة ، فثمة فرصة حقيقية لاحلال السلم شريطة أن تتاح مثل هذه الفرصة . ويحدونا الأمل أن تقوم كل بلدان المنطقة ، بل وكل من يدعي الاهتمام الحيوى بشؤونها بالسعي نحو بلوغ تلك الغاية .

Digitized by UNOG Library

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان مشكلة أمريكا الوسطى مطروحة مرة أخرى للمناقشة في الجمعية العامة ، وهي تتسم بخصائص تدعو للانزعاج وتنطوى على عدد من العوامل التى أدت الى نشوء وضع وصفه الأمين العام في تقريره بأنه متفجر ومتقلب . وأشار نفس التقرير الى التأييد المتزايد من جانب المجتمع الدولي لجهود مجموعة الكونتادورا والى أهمية تشكيل جماعة الدعم ، والمناقشة التى دارت في مجلس الأمن بشأن الحظر التجارى الذى فرض على نيكاراغوا في آيار/ مايو ، كما يشير الى التدهور المستمر في الوضع والمتمثل في :

" الحوادث التي وقعت على الحدود والتهديدات والتدخلات الاجنبية وكذلك استمرار وجود قوات عسكرية اجنبية من خارج المنطقة " . (A/40/737 الفقرة ٨)

وهذه الظروف تزيد من قلقنا ، كما أنها تضاعف من المسؤولية المشتركة لبلدان أمريكا اللاتينية تجاه النزاع في أمريكا الوسطى ، وهي مسؤولية تمارسها تلك الدول بأشكال مختلفة وتتخذ صورا متعددة وان كانت مؤدية جميعها الى اتجاه واحد ، وذلك على الرغم من أن المنطقة بكاملها تواجه اليوم ظروفا معاكسة قد تضر بامكانياتها السياسية في المستقبل .

فأمريكا اللاتينية تواجه اليوم ، نتيجة للأوضاع الظالمة التي تفرضها عليها الديون الخارجية في المقام الأول ، أزمة اقتصادية واجتماعية خطيرة تتخذ أبعادا هائلة ولها آثار سياسية عديدة نتيجة لعدم الاستقرار الناجم عن تراكم المطالب التي تتعذر تلبيتها ، وما ترتب على ذلك من تعثر الجهود التي تبذلها الهيئات الحكومية لتلبية احتياجات شعوبها .

ان الديمقراطية تبنى في أمريكا اللاتينية اليوم بمحض المثابرة وفي اطار فراغ دولي ودون الحصول على أى تعاون دولي . ورغم هذه الحالة الخطيرة فان أمريكا اللاتينية التي تخلصت من العوائق السياسية القديمة التي كانت تشل حركتها تعمل

Digitized by UNOG Library

الآن على ارساء أساس اجتماعي مستقر لتلك الديمقراطية ، مما يساعدها على اتباع سياسة خارجية مستقلة .

والجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا هي مثال على هذا الاستقلال وعلى النظرة الجديدة الى مشاكل أمريكا اللاتينية ، فهذا الجهد الذى تبذله بلدان كونتادورا هو البديل الدبلوماسي الوحيد القادر على مواجهة التوترات الخطيرة في المنطقة واقامة نظام ديمقراطي حقيقي في جميع انحائها .

وهي مبادرة تقوم أساسا على اعتبارات عملية معيارية . فالميثاق يتضمن مبادئ تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام التعهدات الواردة في المعاهدات الدولية وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية . وقد نصت منظمة الدول الأمريكية في المادة العاشرة من ميثاقها على تحريم استخدام القوة بأية صورة ضد سيادة أى دولة .

وبالاضافة الى هذه الاعتبارات المبدئية هناك جانب عملي واضح تجدر الاشارة اليه ، وهو أن عملية كونتادورا الدبلوماسية هي في ذاتها تحرك بديل وقد لقي الاعتراف من جانب المجتمع الدولي باعتباره خيارا يستبعد الحرب الاقليمية .

وقد ظهر في المرحلة الحالية للنزاع وفي نهج كونتادورا عاملان جديدان .الأول أن المفاوضات الشاملة والمثابرة قد أدت الى وثيقة تعبر عن توافق الآراء هي وثيقة كونتادورا لعام ١٩٨٥ التي مازالت ، رغم المشاكل التي ظهرت خلال السنة الماضية ، هي الأساس الملائم لالتزام سياسي دائم . وتعتبر تلك الوثيقة انجازا ملموسا قد تقف في طريقه بعض العقبات وقد يحتاج الى بعض التعديلات ، ولكننا لا يجوز أن نتراجع عنه والثاني هو تشكيل جماعة الدعم الذى تم بمبادرة من رئيس جمهورية بلدى والتي تضم البرازيل والارجنتين وأورغواى وبيرو والتي جعلت هدفها منع المحاولات الخارجية لعرقلة جهود كونتادورا وايجاد الظروف الخارجية التي تساعد على تنشيط الجهود التي تبذلها المجموعة الأساسية بالرغم من تطور الأحداث بشكل يدعو الى البلبلة وان لم يكن

Digitized by UNOG Library

تطورا ضارا . فبتشكيل جماعة الدعم هذه انضم ٢٠٠ مليون آخرون من أبنـاء أمريكـــا اللاتينية الى تأييد جهود كونتادورا .

وعلى ذلك نجد في المرحلة الحالية للمداولات المتعلقة بأمريكا الوسطـــى ، أولا ، وثيقة متعددة الجوانب هي الأساس الذى لا غنى عنه لأى تسوية عامة مقبلـــة ، وثانيا ، هناك مشاركة أربع دول تعتبر - اذا ضمت أليها الدول الخمس في أمريكـــا الوسطى ودول كونتادورا الأربع - أهم محاولة سياسية من الناحيتين الكمية والنوعيـــة تبذل للتشاور والاتفاق في منطقة أمريكا اللاتينية في العقود الأخيرة .

وبما تتحلى به بلدان جماعة الدعم من التزام بقضية السلم والتفاهم في أمريكـــا الوسطى ، نلاحظ باهتمام الاستجابات المختلفة من جانب البلدان المشاركة في العملية لاقتراحات الدول المتقدمة بالوثيقة ، لأن المقارنة بين الاستجابات المختلفة تسمـــح بالتمييز بين القلق المشروع بشأن الأمن الوطني ومظاهر القلق التي ربما كانت متأثـــرة بعوامل خارجية والتي تسعى في الواقع الى عرقلة عملية التفاوض والمصالحة . وتتحمـــل أمريكا اللاتينية مسؤولية رئيسية في نجاح تلك العملية ، لأنه عندما يحدث ذلك سنطلب من الدول الكبرى أن تحترم الاتفاق وتلتزم به وأن تأخذ بالحلول التي وصل اليها أبناء أمريكا اللاتينية أنفسهم ، وأن تمتنع عن التدخل في عملية المصالحة الاقليمية والوطنيـة بين البلدان تمهيدا للوحدة والتكامل .

ولذا فهناك التزام تاريخي على دول ، مثل بيرو ، تقوم سياستها الخارجيـــة على تأييد الأهداف المعترف بها عموما بمقتضى الميثاق والتي سعت طويلا لايقـــاف الممارسات المؤدية الى الفوضى الدولية ، أن تعمل على ابراز التطورات الجديدة التي تعتبرها تطورات سلبية وخطيرة والتي تمثل عودة الى سياسة اضعاف النظم الشرعية .

ولا يمكن أن يكون ثمة مبرر مقبول للأعمال القسرية الانفرادية سواء كانت سافـرة أو مستترة .

ونحن لا نعترف بأنه يجوز لأى دولة أن تفرض على غيرها قواعد للسلوك الدولي ،

Digitized by UNOG Library

وانما نقبل القواعد التي تتضمنها مبادئ الميثاق ، ونؤيد الجهود التي تسعى - وفقا للميثاق لا بالعمل على مخالفته - الى تضييق الهوة المفزعة التي نراها اليوم بين أشكال السلوك المتحضر ، والسلوك الدولي الطائش .

وعلى ذلك فان ما يدعو الى القلق حقا في الوضع الحالي هو اللجوء الى استخدام القوة ضد النظم التي لا تجعل سلوكها السياسي متفقا مع " الوصفات التي توضع لنصف العالم الغربي " وتملى عليه من أعلى وبالتالي يمكن أن تدمر المبادرة الدبلوماسية الوحيدة لأمريكا اللاتينية القادرة على التغلب على التناقضات القائمة في المنطقة والتي لا ترجع جذورها الى التعايش بين ايديولوجيتين متعارضتين بل ترجع الى السنوات الطويلة من الحرمان المادي والحرمان من الديمقراطية .

ومما يزيد من قلقنا أن الدول الكبرى قد تسعى في محاولتها لعرقلة هذا النهج ، الى العمل بالطريق الثنائي أو الفردي الى فرض حلول للمنازعات الاقليمية في العالم الثالث . ويكون مؤدى ذلك التخلي عن النظام المتعدد الأطراف للعلاقات الدولية ، أي التخلي عن كل ما تمثله هذه المنظمة والغاء مبدأ تقرير المصير الى الابد .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، تتخذ أزمة أمريكا الوسطى بعدا ونطاقا عالميين ، لأن ما يتعـــرض للخطر فيها - على غرار غيرها من الأزمات الاقليمية الأخرى - هو المبادئ والقيـــم الأساسية لكل الشعوب النامية . وهذه القيم تتضمن السلم والحرية وحقوق الانســـان والعدالة بالرغم من انها قد تفهم بطرق مختلفة . وما يتعرض للخطر أيضا هو مبـــدأى عدم التدخل وتقرير المصير وكذلك قدرة المنطقة وحقها في حل مشاكلها الخاصة بهـــا بمنأى عن أى تدخل .

وهذا أمر خطير للغاية ، لأن مناطق العالم الثالث تسعى ، في ظل الحالة الدولية الراهنة ، لكي تفلت من التوترات والقيود والمصير الاستقطابي الثنائي ، ولكـــي تبني بتفان متزايد دائما نظامي الأمن والتعاون الخاصين بها ، ولتسوية الصراعات .

وهكذا ، يتفاقم الصراع في أمريكا الوسطى نتيجة لخطأ جسيم في تصور الطابع العام لمشكلة أمريكا اللاتينية وماهية الأولويات السياسية التي يجب أن تكون للقـــارة - اذ أن هناك اصرارا ملزما اليوم على أن تبحث الصراعات التي تحيق بأمريكا الوسطـــى في اطار المجابهة بين الشرق والغرب ، وذلك لالحاق الضرر بالنظرة الأكثر واقعيـــة للحالة في نصف الكرة ، والتي تجعل في الامكان التغلب على العقبات التي تعرقـــل تنمية شعوب أمريكا الوسطى وتفتح الطريق لتشاطر المسؤوليات والمهام مع المجتمـــع الدولـــي .

ان تقويض جهود مجموعة كونتادورا من شأنه أيضا أن يقوض ثقة أمريكا اللاتينيـــة في أى اجراء متضافر يرمي الى تحقيق المصالحة والتفاهم ، وأن يقوض أسس الوفـــاق والتعايش السلمي البناء المتوائم في نصف الكرة .

لهذا السبب أعلنت شعوب أمريكا اللاتينية بالاجماع رفضها القاطع لكل المواقف التي تعزز الحل العسكرى للصراع في أمريكا الوسطى وهي تكرر ذلك اليوم . فالتفاوض الواقعي والتفاهم الفعال الناجم عنه هما فقط اللذان يمكناننا من أن نجد الطريق الذى يضمن حقا سلم وأمن جميع بلدان المنطقة ، بينما يؤدى في الوقت ذاته الى الحفـــاظ

Digitized by UNOG Library

على حقوق تلك الشعوب في تقرير المصير والديمقراطية الحقيقية الفعالة التي ترتبـــط بالحرية والعدالة ، والتي يمكن في ظلها للتعددية السياسية والاقتصادية أن تعـــزز الوحدة الوطنية والاخاء الاقليمي لجميع سكان أمريكا الوسطى .

السيد العنسي (عمان) : في الوقت الذى نناقش فيه اليوم الحالـــة في أمريكا الوسطى ، أود أولا باسم وفد بلادى أن أؤكد على جل تعاطفنا مع حكومـــة وشعب جمهورية كولومبيا الصديقة للأحداث التي ألمت بها مؤخرا من جراء انفجـــار بركان " نيفادو دو رويز " في مدينة " ارميرو " بتاريخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر الجارى ، ان هذا الحدث أثر بشكل مباشر على فقدان حياة الآلاف من الضحايا الأبرياء وشـــرد السكان من مساكنهم وجعلهم يعانون من ظروف غاية في الصعوبة والتعقيد .

وانني لعلى ثقة كبيرة بمقدرة شعب كولومبيا على الترابط والتضامن للخروج معا من ظروف هذه المحنة القاسية التي عصفت به ، ونعتقد كذلك بمقدرة شعوب منطقـــة أمريكا الوسطى عموما على العمل باخلاص لبناء عوامل الثقة وخلق الاستعداد الايجابي للحوار والتفاهم فيما بينها لتحقيق ما يمكن أن يسهم بصورة فعالة وملموسة في حل ما قد يؤثر على العلاقات الأخوية التي تربط فيما بينها ، خدمة لتعزيز أهداف التضامـــن الاقليمي ولتجاوز معوقات التقدم والتنمية وحالة الظروف المالية والاقتصادية الملحـــة الراهنة ولابعاد شبح الانتهاكات والصراعات والحروب والتدخلات الأجنبية تحت أى غطاء أو ظرف كانت .

لقد تابعنا باهتمام قراءة ما ورد في تقرير معالي الأمين العام ضمن الوثيقـــة رقم A/40/737-S/17549 بتاريخ ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ ، المقدم طبقا لقـــرارى مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) و ٥٦٢ (١٩٨٥) وقرار الجمعية العامة ٤/٣٩ المعتمـد بتوافق الآراء في الدورة الماضية . ولقد اتضح لنا بما لا يقبل الشك بأن هذا التقريـــر الشامل والوافي قد أوضح الى جانب المرفقات من ١ الى ٦ الملحقة به ، الكثير مـــن الجهود المضنية التي يجريها الأمين العام وأجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة لتعضيد

Digitized by UNOG Library

أهداف دول مجموعة كونتادورا ودول أمريكا الوسطى للتوصل الى حلول سلمية وعادلة لتحقيق الاستقرار والأمن المطلوبين لبلدان وشعوب هذه المنطقة ، وبلادى التي اعتادت في اتباع سياستها الخارجية على دعم الجهود الرامية لتعزيز التعاون والتضامن الدولي ، وتشجيع التعاون الاقليمي القائم على أسس ومرتكزات سلمية ليهمها أن ترى جهود مجموعة " كونتادورا " وقد حققت أهدافها كاملة وتغلبت على أية عقبات تواجه هذه الجهود المثمرة .

ان الحوار المنطقي القائم على أسس سلمية هو الوسيلة المثلى - في رأينا - للنجاح في ارضاء تطلعات شعوب أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية وبحر الكاريبي عموما نحو خلق ظروف مناسبة أفضل لتقوية أسس التعاون والتعاضد الاقليمي الناجح المطلوب فيما بينها . ولا شك أن خطوات العمل الهادفة لمجموعة دول كونتادورا وهي بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك لتعتبر بحق مثل يجب أن يحتذى به في هذا السبيل ويعتبر مشروع الوثيقة التي تقدمت بها هذه الدول في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، والوثيقة التفسيرية الملحقة بها أساسا طيبا للغاية ومقبولا يمكن العمل بموجبه وتطويره اذا اقتضى الأمر بما يحقق رغبات كافة الأطراف المعنية بصورة مباشرة .

ويهمنا أن نشير في هذا الصدد للامكانية الكبيرة التي يمكن لمجموعة الدعم السياسي لجهود السلم والتعاون المشكلة من حكومات البرازيل وبيرو وأورغواى والارجنتين أن تسهم بها في تقريب وجهات النظر وزيادة فعالية التقارب بحكم الارتباط وتوفر ظروف الفهم العميق لمشاغل وآمال شعوب البلدان الأمريكية .

وهكذا ، فان بلدان الاتحاد الاقتصادى الاوروبي وأسبانيا وكذلك منظمة الدول الامريكية يمكنها لعب دورا رائدا ومشجعا في هذا الصدد .

ان تجربتنا الخاصة ضمن اطار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشكل من عمان والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين قد أوضحت أن جهود التعاون الاقليمي مهمة للغاية في حالة توفر النوايا الحسنة والظروف

Digitized by UNOG Library

والتاريخ والعلاقات الانسانية والحضارية والاقتصادية المتشابهة والواحدة . فقد أضحى مجلس التعاون الذى اختتم أعمال قمته السادسة يوم ٦ تشرين الثاني/نوفمبر الجارى في العاصمة العمانية ' مسقط ' مثالا حيا لروح التضامن ليس على مستوى الخليج والجزيرة العربية فحسب بل وعلى المستوى الاقليمي القومي والاسلامي عموما . ومن هذا المثال الذى يمكن اعتباره كمنطلق فاننا نأمل كذلك كل الخير والنجاح لأهداف ومساعي مجموعة كونتادورا بلا تحفظ . وسوف نعمل على تأييد جهود هذه المجموعة كما اعتدنا في السنوات الماضية .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

Digitized by UNOG Library